في ملكه أسألك أن تصلي أي تثني على محمد عبدك أي الخاضع لجلاله وكبريائه ورسولك أي المرسل
من عندك وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم تروى عن أبي الحسن البكري وأبي عمارة بن زيد اليمني
ومحمد بن إسحاق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ دخل رجل ملتم
بلثام فلم يعرف لثامه وأفصح عن كلامه وقال السلام عليكم يا أهل القرآن يا
والكرم الباذخ فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر فنظر أبو بكر إلى الأعرابي
وقال يا رسول الله أجلسني وبينك ولا أعلم على الأرض أحب إليك مني فقال له
صلى الله عليه وسلم إن الأمين أخبرني عن جبرائيل عليه السلام أنه يصلي على صلوة لم يصلها
على أحد قبلك فقال يا رسول الله كيف تصلي عليك حتى أصلي عليك مثله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين أي المتقدمين
بالزمان أو هذه الأمة من أهل الإيمان أو المراد هذه الأمة أو المراد من كان قبل هذه الصلوة
هذا إن كانت الأولية باعتبار زمانهم ويحتمل أن تكون الأولية باعتبار الصلوة
والمعنى صل عليه في أول من يصلي عليه وفي آخر من يصلي عليه إن كان المذكور ومعنى
عليهم كما يأتي والآخرين هم هذه الأمة أو آخرها ومن يأتي بعد هذه الصلاة على
مقابلة ما تقدم في الأولين وفي الملأ الأعلى وهم الجماعة مطلقا أو المجتمعون الأشراف
وذوي الرأي من القوم يملؤن القلوب والعيون جلالة ومنه والأعلى
له وقيل الملائكة العلوية وعلم السماء وهم أعلى من الأرض إلى يوم الدين أي صلاة
دائمة إلى يوم القيامة من دائم يديم جزأ ومنه قوله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون
وفي الداخلين على المجموع المذكورة وهذه الصلاة يحتمل أن تكون على معنى الاختصاص
أي خصه بما ذكر من صلاة خاصة تخصه من بينهم وعلى معنى أنه يصلي عليه من جملة
من يصلي عليه منهم وعلى معنى حصول الصلوة من أولئك كلهم ومن كل جمع ذكر كما يقال جاء
الأمير في الجند أي حصل منه المجيء ومن الجند معه أو على معنى حصول الصلاة

في المجموع

في المجموع المذكورة فقال يا رسول الله في أنواع هذه الصلوة فقال يا أبا بكر
لقد سألتني عما لا أقدر أن أحصيه فلو كان البحار مدادا والأشجار أقلاما
والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد وتكسرت الأقلام ولم تبلغ الملائكة
أنواع هذه الصلاة وهو حديث منكر بل هو موضوع كما ذكره السخاوي اللهم صل على محمد
كما تحب وترضى أي صلوة تحبها وترضاها فهما إما مصدر نية وهو مرفوع اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد صلوة تكون لك رضى أي مرضية ولحقه صلى الله عليه وسلم
أداء وأعطه الوسيلة منزلة في الجنة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته
إياه صلى الله عليه وسلم وأجزه عنا ما هو أهله وأجزه عنا أفضل عنا ما جازيت بالألف
بعد الجيم ووقع في نسخة بدونها بيانا لعاقبته وصل على جميع إخوانه من الأنبياء
والصالحين يا أرحم الراحمين من قالها في يوم جمعة في كل جمعة بسبع مرات
وجبت له شفاعتي وذكر السخاوي أنه لم يقف له على سند ويروى عن زين العابدين
مما لا يوقف له على سند أيضا أنه كان يلقن والناس يعمونه اللهم صل على محمد في الأولين
قبله عموما من آدم عليه السلام وصل على محمد في الآخرين الذين بعده إلى يوم القيامة
ويحتمل أن كل طبقة أولون بالنسبة لمن بعدهم وصل على محمد في الملأ الأعلى
إلى يوم الدين صلاة متصلة إلى يوم الدين وفي أصل السخاوي انقطاع الملأ
الأعلى اللهم صل على محمد حتى ترضى أي منتهية إلى الرضى فالمراد دوام التكثير وصل
على محمد بعد الرضى وصل عليه محمدا أبدا أي صلوة مستمرة لا انصرام لها والأبد
الزمان أو الزمان الممدود وتصبهما على الظرفية اللهم صل على محمد كما أمرت أي أو حبت
فإن الأمر للوجوب مع احتمال عزمه بالصلوة عليه أي صلاة مماثلة لما مور بها
وصل على محمد كما تحب أي تحبه أن يصلى عليه وصل على محمد كما أردت أن يصلى
عليه اللهم صل على محمد عدد مفعول مطلق خلقك من أنس ومن جماد وحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)